



الجمهورية اليمنية  
التجمع اليمني للإصلاح

إعلان الإصلاح  
في الذكرى الـ ٢٦ لتأسيسه

# إعلان الإصلاح

في الذكرى الـ ٢٦ لتأسيسه



﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ  
تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

(هود/٨٨)



كان الإعلان عن تأسيس حزب التجمع اليمني للإصلاح في ١٣ سبتمبر ١٩٩٠م لحظة فارقة في التاريخ السياسي اليمني المعاصر ، فقد مثل انتقالة هامة في فكر وأداء ما كان يُعرف (بالحركة الاسلامية) قبل الوحدة اليمنية؛ إذ كان إقراراً والتزاماً منها بقبول مبدأ التعددية السياسية والحزبية التي ولدت مع قيام الجمهورية اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م والتعاطي الإيجابي معها كنهج سياسي جديد في حياة الشعب اليمني، الى جانب ذلك فقد وفق مؤسسو الحزب في اختيار اسم (التجمع اليمني للإصلاح) كسمي يعبر عن الجذور اليمنية الأصيلة له ، واعتباره امتداداً لتيارات الاصلاح النضالية المستنيرة التي عرفها اليمنيون خلال القرون الثلاثة الأخيرة والتي عملت جميعها على تحرير الشعب اليمني من ربة الإمامة العنصرية وفكرها المتخلف وسياستها الانتقامية.



ومنذ تأسيسه دأب الإصلاح على التعريف بنفسه دون أن يترك للآخرين التعريف به؛ فهو حزب سياسي يلتزم في مسيرته بالمنهج الوسطي الذي ينبذ التطرف والغلو. ومنذ أكثر من ربع قرن كان الشعب معنا وكنا معه ، وَجَدْنَا حيث أرادنا ووجدناه حيث أردناه... حملنا صوته معارضاً فحملنا إلى السلطة مشاركين... كما معه في الثورة وكان معنا في المسيرة والحلم، وحين رفض حكم الكهنوت والعائلة كما معه رافضين. منذ الانطلاقة ورغم حملات التشويه والتشويش، والأصوات التي ملأت الساحات افتراءً وضجيجاً، ومع كل المكائد ومحاولات الاستهداف، كان الإصلاح -بفضل الله ثم بالتحامه بالشعب- يخرج أكثر قوة وأصلب عوداً.



عرفنا الشعب في كل ساحاته طلاباً مثابرين، ومعلمين أوفياء، وأطباء حاذقين،  
ومهندسين ماهرين، ورجال أعمال صالحين وموظفين أمناء وعمالاً صادقين، صناعاً للخير  
وحراساً للقيم، لم ننس الناس ولم ينسوننا.  
منذ ربع قرن كنا مع الحرية واخترنا طريق الديمقراطية، رفضنا ثقافة العنف  
والكراهية وواجهنا الإرهاب ونبذناه فكراً وسلوكاً.  
إن الإصلاح اليوم ليعتز أيماً اعتزاز أنه بالرغم من تقلبات الأحوال، بقي هو حزب  
اليمنيين الكبير وخيمتهم الواسعة، يختلفون ويتفقون تحت سقفها، ويمضون إلى المستقبل  
مؤمنين بأن المستقبل سيستجيب لنضالاتهم.



وبرغم مرور أكثر من ربع قرن على إعلان التجمع اليمني للإصلاح عن نفسه في الـ ١٣ من سبتمبر عام ١٩٩٠م لا يزال في الساحة السياسية -على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي- من يجهل الأسس والمبادئ التي أنشئ "الإصلاح" على أساسها! واليوم الـ ١٣ من سبتمبر ٢٠١٦م نجد التزاماً علينا أن نستمر في تقديم "الإصلاح" إلى كل يمني على أرض الوطن أو في بلاد الاغتراب، كونه هو المستهدف الأول من هذا التذكير إلى جانب كل المهتمين بالشأن اليمني على المستوى الإقليمي والدولي. إننا أحوج ما نكون إلى التذكير بهذه الأسس والمبادئ والتي جاءت كفلق الصبح في نظامنا الأساسي وبرنامجنا السياسي والذي هو في متناول الجميع بلا استثناء.



نقول هذا ونذكر به وبلادنا تمر في اللحظة الراهنة بمرحلة دقيقة وخطيرة في ظل انقلاب تحالف (الحوثي - صالح) على النظام الجمهوري والوحدة اليمنية، وعلى عملية التغيير السلمي التي بدأت منذ عام ٢٠١١م والمبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل.

إننا ونتيجة لهذه المخاطر المحدقة بمستقبل شعبنا الذي هب في كل المحافظات لاستعادة دولته والدفاع عن آماله ورؤاه الوطنية التي جسدها مخرجات الحوار الوطني، وحرصا على توضيح رؤية وموقف التجمع اليمني للإصلاح بشكل جلي وبيّن تجاه أهم القضايا التي تشغل بال المعنيين في الداخل والخارج على السواء، وتأكيداً على جدية ومصداقية التزامه بقضايا شعبه ووطنه وعلاقات اليمن الخارجية على المستوى الاقليمي





والدولي نجدد الإعلان عن رؤية "الإصلاح" الآنية والمستقبلية، آمليين أن تزيل اللبس -عند البعض- تجاه رؤيته ومواقفه إزاء هذه القضايا والموضوعات :

١. التجمع اليمني للإصلاح حزب سياسي يسعى من خلال برنامجه السياسي لإصلاح الاختلالات في جميع جوانب حياة شعبنا المعاصرة انطلاقاً من كون الإسلام دين الدولة، واللغة العربية لغتها الرسمية، والشريعة الإسلامية مصدر التشريعات، ملتزماً بالقوانين النافذة وعبر أجهزة الدولة والحكومة.



٢. التجمع اليمني للإصلاح حزب اليمنى المنبت والجدور ، وهو امتداد لحركة الإصلاح اليمنية التاريخية فكراً وسلوكاً في جميع ربوع اليمن، والتي عملت وظلت تعمل لإعادة الوجه المشرق لليمن وتحريره من التشوه الذي أصابه بفعل الاستعمار الاجنبي والحكم الاستبدادي الطبقي العنصري للأئمة.

٣. يجدد التجمع اليمني للإصلاح تأكيده على أن انتماءه الوطني هو الأساس في وجوده وتأثيره السياسي، ومرجعيته يمنية وطنية خالصة، وهو حزب سياسي منفتح على الأفكار والمكونات، وفي الوقت نفسه فهو لا يسمح لأية أطراف سياسية غير يمنية



بالتدخل في شأنه اليمني أو في رؤاه كحزب سياسي تربطه بالكثير علاقات صداقة واحترام، كما هو حال سائر القوى السياسية اليمنية.

ويؤكد التجمع اليمني للإصلاح في هذا الصدد، وبمتهى الوضوح والشفافية، وقطعاً لأي تأويلات أو إشاعات، عدم وجود أية علاقات تنظيمية أو سياسية تربطه بالتنظيم الدولي للإخوان المسلمين، ولا سيما أن أولويات الإصلاح كحزب سياسي هي أولويات وطنية وكل جهوده تنصب مع شركائه من القوى السياسية اليمنية في إخراج اليمن من محنته الحالية وفي النهوض باليمن من وهدهته واستعادة مسيرته السياسية.



يجدد التجمع اليمني للإصلاح تأكيده على الآتي:

- أن النظام الجمهوري الذي ارتضاه الشعب اليمني هو النظام الأفضل والأقدر على تحقيق الاستقرار لليمن ولا يمكن العودة عنه أو المساومة عليه.
- قناعته بأن الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر هي ضمير شعبنا... والوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م تحقيق لأهدافهما... كما أن نضالات القوى السياسية التي أثمرت الحراك الجنوبي السلمي في ٢٠٠٧م، وثورة فبراير ٢٠١١م جسداً لإرادة الشعب اليمني في التغيير السلمي لتصحيح الانحرافات التي أصابت مسيرة الثورة والوحدة.



- أن الديمقراطية والتعددية الحزبية والسياسية هما الآلية المعاصرة الأنسب لإعمال مبدأ الشورى، والالتزام بهما أمر لا عودة عنه، وترسيخهما هو المدخل لبناء دولة المؤسسات.

- أن الطريق الوحيد المشروع للسلطة هو الانتخابات النزيهة والشفافة، ويرفض كل وسيلة أخرى للوصول إلى السلطة ويعتبرها غير مشروعة، ويجب أن يقف الشعب اليمني بأكمله في وجهها سواءً كانت انقلاباً عسكرياً أو تمرداً مسلحاً أياً كان من يقف وراءها.

- أن دولة النظام والقانون تمثل أمل اليمنيين وهدفهم، والتجمع اليمني للإصلاح -كجزء من الشعب اليمني- ملتزم بالعمل على تحقيق هذا الهدف.



٥. يؤكد التجمع اليمني للإصلاح بأن الشكل الاتحادي اللامركزي للدولة - كما نصت عليه مخرجات الحوار الوطني الشامل - هو الأصلح لبلادنا، وأن المركزية يجب أن تتجسد في وحدة القيادة السياسية العليا للبلاد واهتمامها بالسياسة الخارجية وشؤون الدفاع الوطني، وتوفير الموارد المالية للدولة الاتحادية، وتعزيز الوحدة الوطنية، على أن تدير المجتمعات المحلية شؤونها المحلية بنفسها في ظل توزيع عادل وشفاف للسلطة والثروة.

٦. يجدد التجمع اليمني للإصلاح قناعته بأن التعامل الإيجابي مع التنوع القبلي والجهوي والعادات والتقاليد يوجب على الجميع العمل على تسخير هذا التنوع لتعزيز الوحدة الوطنية في ظل ثقافة وطنية مبصرة، وإدارة رشيدة للدولة، وتوزيع عادل للثروة والسلطة بين أبناء الوطن.



٧. الشراكة الواعية والحقيقية القائمة على مبادئ الحكم الرشيد بين القوى السياسية الديمقراطية في إدارة شؤون اليمن للسنوات القادمة واجب شرعي وضرورة وطنية يجب الالتزام بها لتحقيق الأمن والاستقرار وبناء دولة المؤسسات.
٨. يلتزم التجمع اليمني للإصلاح بالشراكة الكاملة مع سائر القوى الوطنية والإقليمية والدولية تحت قيادة السلطة اليمنية بمحاربة الإرهاب بكل أنواعه وأشكاله ومصادره، ومواجهته فكرياً وفعالاً بالديمقراطية والتعليم والتثقيف والتنمية، باعتباره سرطاناً لا يهدد أمن واستقرار اليمن فحسب بل ويهدد أمن دول المنطقة والعالم كله.



٩. يلتزم التجمع اليمني للإصلاح باستمرار نضاله إلى جانب شركائه من القوى الوطنية في ظل القيادة الشرعية وبالشراكة الكاملة مع الأشقاء في التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية لإسقاط انقلاب تحالف (الحوثي - صالح) وما ترتب عليه بكل الوسائل المشروعة لاستعادة الدولة وبسط نفوذها على كافة المحافظات من سطوة المليشيات الانقلابية، و استئناف العملية السياسية من حيث توقفت، واستكمال ما تبقى من المرحلة الانتقالية المنصوص عليها في المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية، وبناء الدولة الاتحادية وفقاً لمقررات ومخرجات الحوار الوطني.





١٠. يؤكد التجمع اليمني للإصلاح بأن موقفه من المشاورات الجارية لإزالة الانقلاب وما يترتب عليه واستعادة الدولة وبسط نفوذها على كافة محافظات الجمهورية وفق قرار مجلس الأمن رقم ٢٢١٦ هو موقف الشرعية المتمثل بالرئاسة والحكومة والقوى السياسية.

١١. يعتبر التجمع اليمني للإصلاح أن امتلاك السلاح -بكل أنواعه- هو حق للدولة وحدها، ولا يحق لأية قوى سياسية أن تمتلك ميليشيات أو مجموعات مسلحة من أي نوع وتحت أي مبرر، وأن القانون ينظم حق الأفراد في امتلاك السلاح الفردي لأغراض الدفاع عن النفس.



١٢. يؤكد التجمع اليمني للإصلاح على الاهتمام بالمرأة اليمنية، وإبراز دورها الإيجابي في كافة المجالات باعتبار النساء شقائق الرجال وضرورة حمايتها من النظرة الدونية في مجتمعاتنا، والأفكار المنحرفة الوافدة. كما يؤكد على الاهتمام برعاية الشباب وإعداده وتربيته، وتمتية قدراته العقلية والبدنية ليتمكن من الإسهام في بناء اليمن ونهضته.

١٣. يتبنى التجمع اليمني للإصلاح نموذج الاقتصاد الاجتماعي الذي يجمع بين اقتصاد السوق والمسؤولية الاجتماعية للدولة في تأمين البنى التحتية والخدمات الأساسية والحماية الاجتماعية على النحو الذي يضمن تحقيق الكفاءة والعدالة في التنمية، ووفقاً



لهذا النموذج فإن تنمية وتوظيف الثروات والموارد الاقتصادية وفق خطة اقتصادية يساهم فيها القطاع الخاص والعام بدور ريادي كفيل بتحقيق نمو اقتصادي مستدام يسمح بإخراج اليمن من دوائر الفقر والتخلف الاقتصادي ويحقق الرفاه والعيش الكريم لكل أفراد المجتمع.

١٤. التجمع اليمني للإصلاح يحدد تأكيده أن تعميق وترسيخ العلاقات اليمنية -السعودية هو خيار استراتيجي للبلدين الشقيقين الجارين باعتبارهما دعامة الأمن والاستقرار في منطقة شبه الجزيرة العربية، والتأسيس على ما تم الاتفاق عليه بينهما من معاهدات واتفاقات.



كما يؤكد الإصلاح على أن من الضرورة بمكان انتقال هذه العلاقات -وعلى الفور- إلى مرحلة الاتفاق الاستراتيجي وتعزيزه في كل الجوانب، ومنها تحديداً الجوانب السياسية والاقتصادية والأمنية.

١٥. يؤكد التجمع اليمني للإصلاح أن تعزيز علاقات اليمن الشائبة بأشقائه في كل من دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة قطر ودولة الكويت وسلطنة عمان ومملكة البحرين يشكل ضرورة لتعزيز أمن واستقرار المنطقة وتوفير مناخات آمنة لاقتصادياتها واستثماراتها.



١٦. يجدد التجمع اليمني للإصلاح مطالبته باستكمال مسيرة انضمام اليمن إلى منظومة مجلس التعاون لدول الخليج العربي باعتبار ذلك أمراً ضرورياً لا مناص عنه، وأن المجلس هو المحضن الطبيعي لليمن إلى جانب أشقائه.

١٧. التجمع اليمني للإصلاح يؤكد أن تعزيز العلاقات اليمنية مع الأشقاء في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي على كل المستويات هو أحد الوسائل الإستراتيجية والهامة والضرورية لوقف كل أسباب التدخلات الإيرانية المدمرة في منطقتنا ووضع حد لها، وهي التدخلات التي يدينها الإصلاح ويعتقد أن مواجهتها ووقفها عند حدها ومنع كل أسبابها يعتبر أولوية قصوى ينبغي العمل عليها.



١٨. يؤكد التجمع اليمني للإصلاح أن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية لأمتنا العربية والإسلامية وأنها تمثل اختباراً حقيقياً لضمير العالم، ويقف الإصلاح مسانداً لكل جهود السلطة الوطنية الفلسطينية المناضلة ومعها كافة القوى الوطنية وفي مقدمتها حركتا فتح وحماس من أجل التوصل إلى وفاق وطني وتحالف سياسي حتى تحقيق الهدف الأسمى للشعب الفلسطيني في بناء دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس.

١٩. يؤكد التجمع اليمني للإصلاح أن الجمهورية اليمنية جزء لا يتجزأ من الوطن العربي والعالم الإسلامي، وأن ذلك يقتضي دعم وتطوير أداء جامعة الدول العربية



ومنظمة التعاون الإسلامي باعتبارهما الوعاء الأمثل في الوقت الحالي لتوفير الحد الأعلى من التنسيق والتعاون فيما بين الدول العربية، وكذلك فيما بين دول العالم الإسلامي.

٢٠. يؤكد التجمع اليمني للإصلاح على أن التحالف الإسلامي الذي بادرت المملكة العربية السعودية الشقيقة بإنشائه لمواجهة الإرهاب هو إنجاز عظيم يجب أن يستمر ويقوى ويشتد عوده، وأن الدول الإسلامية هي الأولى بمكافحة الظواهر الإرهابية التي نشأت نتيجة الفهم المنحرف للإسلام باعتبارها أكثر تضرراً من هذا الانحراف.



٢١. يؤكد التجمع اليمني للإصلاح على أن إقامة علاقات وثيقة ذات طابع إستراتيجي بين الجمهورية اليمنية ودول القرن الإفريقي هو أمر يخدم السلام والأمن والاستقرار والازدهار لدول المنطقة ، نظراً للروابط التاريخية والأهمية الجغرافية والثقالب السكاني والتنوع الاقتصادي والتقارب في العادات والتقاليد بين الشعب اليمني وشعوب دول القرن الإفريقي... وفي هذا الصدد فإن اليمن يمتلك كل الإمكانيات التي تمكنه من أن يكون جسراً لتعميق الروابط والعلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول القرن الإفريقي.

